

عَلَمٌ وَلَدُكَ | 03) كيف نرقي أولادنا بالأدب 61 - التأديب بالاهتمام (| أ.د أحمد النقيب.

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نسأل الله تبارك وتعالى ان يجمع قلوبنا على هداه - [00:00:00](#)

وان ييسر امورنا للعمل بطاعته ومرضه. واليوم باذن الله تبارك وتعالى سنتكلم عن طريقة جديدة لتأديب الاولاد وهي طريقة التأديب بالاهتمام التأديب بالاهتمام. بداية اذكر بعض الصور السلبية التي توجد - [00:00:21](#)

في بعض الاسر ويترتب على وجود هذه الصور السلبية القطع بان هناك خطأ تربويا في هذا المكان. يعني احنا دائما بنعرف الخطأ التربوي في مكان ما عن طريق وجود المظاهر السلبية. اذا المظاهر السلبية في الاسرة دليل على وجود خطأ في التربية - [00:00:51](#)

ومن ثم عندما توجد اثار سلبية تدل على الاخطاء التربوية فان النتيجة ستكون وخيمة في توجيه الاولاد وفي تربيتهم. آآ من هذه المظاهر السلبية التي تدل على قلة الاهتمام في الاسرة مسألة عدم حرص الاسرة على الاجتماع على الطعام - [00:01:21](#)

دي مسألة في غاية الخطورة. الناس قديما وهذا كان في ازماننا. ولا زالت بيوتات الطيبين تسير على هذا الامر. انهم يجتمعون على الطعام. النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه. ايه اللي بيحصل؟ ان الاسرة الاب والام والاولاد - [00:01:51](#)

كل واحد يدخل المطبخ يجهز لقمة ياكلها. وكل واحد يخلص نفسه. هذه طريقة سلبية وتدل على عدم الاهتمام التربوي بافراد الاسرة. لماذا؟ لان الاجتماع على الطعام لن تكلم عن فوائده المادية وعن فوائده المالية وانما اتكلم عن فوائده النفسية - [00:02:21](#)

والمعنوية. الاسرة كل منهم في شغل. الاب يعمل والام تعمل والاولاد اللي في الجامعة واللي في المدرسة والمدرسة واللي في الحرفة اذا كل منهم يعمل في جهته. فعندما ياتي وقت الطعام وكل واحد يأكل بطريقته - [00:02:51](#)

متى يجتمعون؟ لكن عندما يجتمعون الاب والام والاولاد يشاهد بعضهم بعضا يصافح بعض بيتسم بعضهم الى بعض يفتحون بعض الاحاديث وبعض الحوارات تكون هناك بعض المناقشات. اذا هذه حميمية تربوية. وهذه - [00:03:11](#)

حميمية التربوية تدل على الاهتمام. تدل على ماذا؟ على الاهتمام. اذا عدم اجتماع الاسرة على الطعام هذا دليل على عدم حصول الاهتمام التربوي في هذه الاسرة هناك بعض الاسر نجد فيها هذه المظاهر - [00:03:35](#)

احدهم يكون في الجامعة او في الثانوي واخوه الاصغر في ابتدائي او حضانة. الكبير يرفع صوته على الصغير. الصغير يرفع صوته على الكبير ويقول للصغير ليه بتعمل كده مع اخوك الكبير؟ يقول لك ما هو عمل معي كده - [00:04:00](#)

الكبير يزقه صغير يزقه الكبير يضربه على ايده الصغير ايضا يضربه على ايده. اذا ليس هناك يعني توجيه تربوي لمعرفة ان الكبير لابد ان يحترم وان الصغير لابد ان يوحنا عليه ويعطف - [00:04:18](#)

وهذا دليل على عدم وجود الاهتمام التربوي. الاباء لا يهتمون بتكبير الكبير. حتى يتعلق الصغير احترام الكبير. ولا يهتم الاباء بالتنبيه على صغر الصغير ليتعلم الكبير ان يكون حانيا على الصغير. فهذه الصورة تدل على عدم الاهتمام التربوي. ودي مسألة في - [00:04:41](#)

في غاية الخطورة وتترتب عليها اثار اه نفسية وانعكاسات تربوية خطيرة جدا. اه كذلك من هذه المظاهر السلبية الموجودة في الاسر

آ مسألة عدم مراعاة الادب عند سواء عند المتحدث - 00:05:11

او عند المتلقي. ما هو الكلام فيه اتنين. فيه متكلم وفيه مستمع. عدم وجود الادب يعني ايه الذي يتكلم يعلي صوته. ينبغي ان يكون الصوت على قدر المستمع فاذا كان زائدا على قدر المستمع كان ذلك تجاوزا في الادب. يبقى دي قلة ادب - 00:05:35
يعني انا باكملك اذا ما اعليش صوتي بحيث البعيد شوية يسمع صوتي. واحد يقول لأ معلش احسن انا مركب في حنجرتي ميكروفون. ما فيش حاجة اسمها مراكز في حنجرة ميكروفون لابد ان الانسان يتعود ويجاهد نفسه. قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - 00:06:01

لابد للناس ان هي تتعلم الصوت الخفيض الانسان يكون صوته خفيض ولا يرفع صوته الا عند الضرورة. لكن يبقى الاصل في الاسرة ان الاب والابناء كلهم بيتكلموا مع بعض باصوات عالية. اصوات عالية هذا دلالة على التجاوز وعدم اللياقة - 00:06:23
عدم مراعاة حدود الادب. اذا عدم الاهتمام بخفض الصوت وتدريب الاولاد على خفض الصوت هذه جنانية عظيمة جدا جدا. وتؤدي الى عواقب وخيمة. طب بالنسبة للمتلقي للكلام اللي بيسمع الطرف الثاني لكم ان تتصوروا اب وام وعندهم ولدين او ثلاثة او اربعة او خمسة - 00:06:48

الاب بيتكلم وفي وسط الكلام زوجته تطفو عليه الكلام والزوجة بتقطع الكلام ابنها يقطع على والدته الكلام وهو يقطع على والدته الكلام اخوه الصغير يقطع عليه الكلام. لكم ان تتصوروا. تداخل اصوات الاب مع الام مع الاخوة - 00:07:16
كيف يكون الامر؟ هذه في الحقيقة ليست اسرة وانما هذه سوق هذه الاخلاق السوقية نجدها في كثير من الاسر لا يهتم الاباء لا يهتم الاباء بتدريب الابناء على حسن الاستماع - 00:07:36
ان هو ينصت ويستمتع جيدا ولا يتكلم الا بعد ان ينهي الاخر الكلام. دي مسألة في غاية الاهمية. ده ادب جميل جدا. ولذلك آ هذه المسألة ايضا تؤدي الى عواقب وخيمة جدا. هذه - 00:07:57

عواقب نجدها في طريقة التعامل المستقبلي مع الآخرين ايضا اه مسألة عدم تقدير الآخرين. ينبغي للاباء ان يربوا ابناءهم على الاهتمام بالآخرين بان يقدروهم. يقدروهم. افترضنا مثلا جدلا هذه مفاتيح وفي يد مفاتيح. ورجل يريد ان يسلم علي. ما ينفعش اسلم عليه وفي ايد المفاتيح. لا اضع - 00:08:17

مفاتيح في اليد الاخرى واصافحه. لكن لما يكون المفاتيح في ايدي واسلم عليه ده يعتبر نوع من المهانة والاحتقان وقلة الادب والتجاوز. سببها ايه؟ ان الاباء لم يربوا ابناءهم على تقدير الآخرين وعلى احترامهم - 00:08:51
كذلك عند السلام ممكن مثلا واحد وهو ماشي يسلم على واحد يعمل كده ده السلام هذه الحركة فقط من غير ان يقول السلام عليكم وغير ذلك. هذا دلالة على الاحتقار وعدم الاهتمام - 00:09:11
كذلك اه عندما يفتح موضوعا هو يتكلم في مسألة معينة فتأخذه انت الى مسألة اخرى. فهذا دلالة على عدم الاهتمام وعدم التقدير. اذا لابد للاباء ان يربوا ابناءهم على الاهتمام. ان يهتموا - 00:09:30

بالآخرين وان يراعوا الآخرين. ومن هنا لابد ان نعرف ما معنى الاهتمام؟ ما المقصود بالاهتمام بالشيء معناه الانشغال به والحرص عليه. معنيان الانشغال به والحرص عليه يبقى لما واحد مهتم بحاجة يعني ايه مهتم بحاجة؟ يعني منشغل بها وحريص عليها. ومن ثم - 00:09:52
اذا فهمنا ان الاهتمام معناه الانشغال بالشيء والحرص عليه لابد يبقى في هناك مجموعة من الاخلاقيات مرتبطة بهذا الاهتمام. من هذه الاخلاقيات التعامل مع الآخرين دون الزراء التعامل مع الآخرين دون ازدراء لاحترق احدا. لاحاول ان آ اكون افضل من غيري - 00:10:22

ولذلك لابد ان اهتم بالآخرين عند التعامل معهم. كذلك من باب الاهتمام العمل على اسعاد الآخرين العمل على اسعاد الآخرين. ايه الحاجة اللي ممكن تسعد الآخرين ونجتهد فيه فعلها؟ دي مسألة مهمة - 00:10:52
سعادة اما ان تكون معنوية واما ان تكون مادية. السعادة المادية ان تبتمس له ان تصافحه ان تقبل عليه ان تقضي حاجته ان تيسر

امره. المساعدة المادية هذه الصور كثيرة جدا ان تفرج كربه ان تعينه ماديا ان تكون معه في قضاء مصالحه. اذا هذه - [00:11:17](#)

لها صور منصور الاهتمام. عندما ننظر الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم نجد ان هذا الخلق اهتمام كان من جملة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. ودي مسألة في غاية الاهمية - [00:11:47](#)

كثير من الناس ربما ينصرف عن الدعوة وينصرف عن طريق الخير بسبب تصرف بسيط انت لا تلقي له بالا. والسبب ان الالباء لم يربوا ابناءهم على هذا الاهتمام منذ الصغر - [00:12:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من جملة اخلاقه انه كان حسن الانصات. كان حسن الانصات كان لا يقطع احدا في حديثه ابدا كان اذا تكلم احد انصت اليه فلم يقاطعه ولم يشغب عليه وهذا كله من جملة ادبه - [00:12:23](#)

صلى الله عليه وسلم. ايضا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم المصافحة. كان يصافح من يقابله بل ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على المصافحة وجعل ان المسلمين عندما يلتقيان - [00:12:47](#)

فيتصافحان فان الذنوب تتساقط من بينهما كما يتساقط ورق الشجر وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صافح احدا لم ينزع يده من يده حتى ينزعها الاخر يبقى ده دليل على ماذا؟ يعني هو بيصافح يفضل مسلم عليه لغاية لما الثاني ينزع ايده. وهذا دلالة على ماذا؟ على الاهتمام - [00:13:07](#)

والتقدير كذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم مع احد اقبل عليه بوجهه كله ودي مسألة في غاية الاهتمام. يعني لما يكون واحد بيكلمك ما يكونش بيكلمك كده الناحية دي وانت عامل له كده. يبقى انت كده لا تلقي - [00:13:37](#)

له بال لا تلقي له بالا. ولكن اذا تكلم كان ينصت اليه ويلقي اليه بوجهه. وهذا دلالة على ماذا؟ على الاهتمام كذلك مع الاولاد كان النبي صلى الله عليه وسلم يهتم بالاولاد. يعني اذا كان يهتم مع مع الصغار - [00:13:59](#)

ويهتم بالتأديب وما الى ذلك. ايضا كان يهتم بالاولاد الصغار. لقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل بعض ولده وهو يصلي فاذا سجد وضعه وسجد يبقى كان بيشتالوا على عاتقه - [00:14:21](#)

يركع به ويقوم فاذا اراد ان يسجد وضعه وسجد صلى الله عليه وسلم. كان ممكن ان هو يقوم ضارب الواد كده ويبعده عنه وهو بيصلي. كما يحدث عن بعض الالباء ولكنه كان يحمل بعض ولده صلى الله عليه وسلم. وعندما رأى - [00:14:39](#)

ربيهم عمرو بن سلمة وهو يأكل وكان صبيا صغيرا تطيش يده في الصفحة. اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بتوجيهه فامسك يده وقال يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك - [00:14:59](#)

ايضا استوقف النبي صلى الله عليه وسلم امرأة حتى اطال معها القيام فكان يراوح بين قدميه امرأة. قالت له ممكن يا رسول الله اكلمك في فضل واقف معها حتى كان يراوح بين قدميه. فهذا دلالة ايضا على الاهتمام. ثمان الاهتمام ليس - [00:15:19](#)

اه مع الاغراب او مع الاطفال بل انه ايضا مع الازواج. ولابد ان نعلم ان الزوج عندما اهتموا بزوجته لديانتها وعفتها واخلاقها الفاضلة هذا يؤثر ايجابا في تربية الاولاد ادي على الاهتمام ايضا. يعجبني في ذلك قصة جميلة آآ اخرجها الامام البخاري ومسلم. آآ وهو حديث - [00:15:45](#)

وعائشة رضي الله تعالى عنها عندما استعارت من اختها اسماء قلادة القلادة اللي هي العقد العقد ده بيتلبس في الجيب في الرقبة وكانت في سفرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. في بعض - [00:16:15](#)

الحديث حتى اذا كانوا ببidea. البidea ده قيل مكان ما بين المدينة وخيبر اذا كانوا في سفر وعائشة رضي الله تعالى عنها استعارت هذه القلادة ولابساها. ايه اللي حصل؟ فقدت - [00:16:35](#)

هذه القلادة. القلادة ديت قطعت وفقدتها فلما قطعت هذه القلادة وفقدتها عائشة اقام النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان واقام الناس في غير ماء وليس معهم ماء. اذا ما كانش جنبهم لا ابار ولا عيون ولا - [00:16:52](#)

لا جدول ولا نهر ولا اي شيء من ذلك. ايضا لا يحملون ماء. ولكن هذه القلادة امانة هذه القلادة امانة. عائشة اخذتها امانة. من اختها. فلما فقدت هذه القلادة النبي صلى الله عليه وسلم امر الجيش كله - [00:17:18](#)

قل له وقف. وقف الجيش وارسل النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها. تصورا بقي لما يجي كل يوم واقف آآ وما فيش مائة وليس معهم ماء ويرسل النبي صلى الله عليه وسلم طائفة من الصحابة - [00:17:38](#)

للبحث عن قلادة عائشة لنا ان نتصور لو كنا في هذه الازمان بناقصها يا رسول الله احنا في الصحراء يعني ايه يعني الجيش كله يقف عشان زوجتك يا رسول الله - [00:18:01](#)

او بعض الحمقى يقولون بانه يسير في هوى زوجته. ابدأ. ولكنها الامانة ولكنها الاهتمام الجميل انه في رواية البخاري ومسلم فادركتهم الصلاة. الناس اللي هم ذهبوا يدوروا على القلادة ادركتهم الصلاة. وليس - [00:18:14](#)

وليس في المكان ماء. قال الراوي فصلوا بغير وضوء. فصلوا بغير وضوء استفاد بذلك اهل العلم ان المسلم اذا فقد الماء وفقد التيمم اما لجهله او لعدم وجود الصعيد جاز له ان يصلي من غير وضوء - [00:18:36](#)

فصلوا بغير وضوء. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما اتوه فشكوا ذلك اليه انه صلوا من غير وضوء لم ينكر عليهم. ولم يأمرهم باعادة الصلاة. فلو كان انا او كانت الصلاة من غير وضوء للمضطر المعذور باطلة لامرهم النبي صلى الله عليه - [00:19:02](#)

صلي وسلم ان يعيدوا الصلاة. اذ انه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة كما هو مقرر في علم الاصول الصحابة شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه صلوا من غير وضوء فنزلت اية التيمم - [00:19:29](#)

فتيمموا صعيدا طيبا. فنزلت اية التيمم. فقال اسيد بن خضير. اسيد بن خضير الانصاري احد النقباء شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن في شهوده بدرا خلاف - [00:19:49](#)

في شهوده بدرا خلاف كان من افاضل الناس. وكان شريفا في قومه. والعجيب ان اسيد ابن خضير له احد الذين ذهبوا في البحث عن قلادة عائشة. سبحان الله! مع الرغم انه كان شريفا في قومه وكان مطاعا في قومه - [00:20:09](#)

خرج للبحث عن قلادة عائشة. وفي بعض الفاظ الحديث انه وجدوا القلادة تحت بغير عائشة البعير بارك. فلما اقاموا البعير وجدوا القلادة تحت البعير. طبعا كان ممكن بعض الحمقى يظن - [00:20:30](#)

لو او لو كنا نحن في ذلك الزمن لقلنا احنا ذهبنا في الصحراء وقعدنا نبحت في الصحراء والقلادة تحتها بعيدك يا عائشة انت عملت وانت سويت. ولكن هذا لم يحدث ابدا. بل قال اسيد بن خضير رضي الله تعالى عنه لعائشة - [00:20:50](#)

الله خيرا. فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا فعل للمسلمين فيه بركة. يبقى اذا ايها الاحباب الكرام انظروا كيف ان جيشا كبيرا يقف وكيف ان النبي - [00:21:10](#)

صلى الله عليه وسلم يرسل طائفة من المسلمين ومنهم من كبار الصحابة من يبحث عن هذه القلادة وهذا كله لانه كان يهتم بعائشة. طبعا هناك معاني اخرى الحرص على الامانة. وهذا سبب من الاسباب التي جعلها ربنا عز وجل - [00:21:30](#)

من اجل بيان تشريع آآ شريعة التيمم ولكن هذا كله داخل في منظومة ماذا؟ الاهتمام لقد رأينا اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم عند الانصات عند المصافحة عند السلام عند الكلام مع الاطفال - [00:21:50](#)

مع النساء مع زوجه. اذا الاهتمام خلق لابد ان نتخلق به. فاذا استطعنا ان نتخلق بالاهتمام وان نقدر الآخرين وان نحصر على الآخرين وان ننشغل بالآخرين وان نربي ابناءنا على هذا الخلق استطعنا - [00:22:10](#)

ده بالفعل ان نؤثر عليهم تأثيرا طيبا بالغا. وهذا ما نتمناه وهذا ما نأمله ايها الاحباب. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يعيننا وان يسد لنا آآ هناك بعض الاسئلة البسيطة اقولها - [00:22:30](#)

سريعا دون تطويل لان الوقت تأخر لبعض الاسباب آآ مسألة علاج العصبية ورفع الصوت عند الوالدين او الاولاد. الناس عند الغضب لو واحد شاف شكله في المراية اظن ان الامور يعني ستتغير كثيرة - [00:22:50](#)

فالانسان عندما يغضب يتغير شكله بصورة كبيرة جدا. ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء عند الغضب لان الغضب من الشيطان. فلنحاول ان احنا نجاهد انفسنا في هذه المسألة. وان شاء الله عندما ننتهي من مسائل التأديب - [00:23:17](#)

هناك بعض المسائل السلبية سنتناولها ونتناول اسبابها وكيفية علاجها ان شاء الله احيانا تكون يدي مبتلة بالماء ولا استطيع

المصافحة. هل هذا من عدم الاهتمام؟ لا هذه مسألة يعني فيها عذر - 00:23:37

ولا بأس ان انت تنشف يدك في ثوبك او ما الى ذلك وتقبل على الآخرين بالمصافحة. لا سيما اذا كان الماء يعني ماء او ماء طاهر ان

شاء الله مقدمة ابن خلدون من الكتب المهمة وقراءتها يعني سبب كبير من اسباب - 00:23:58

المدارك لانه تكلم لا اقول عن علم الاجتماع وتأصيل علم الاجتماع وانما تكلم عن العلوم جميعا والفنون جميعا. بأسلوب سهل بسيط. آ

يعني هذه مقدمة مهمة جدا في العلوم ليس في التاريخ - 00:24:22

بعض الناس يظن انها مقدمة في التاريخ. لأهي في الحقيقة مقدمة في العلوم اجمع هذه المثالية في التعامل للأسف اصبحت تفهم

بشكل خاطئ من الآخرين. وربما استغلوها استغلالا سيئا في ايداء - 00:24:42

الشخص المحسن اليهم والحريص عليهم فكيف التصرف مع هؤلاء؟ هذا من جملة البلاء الذي ينبغي ان نصبر عليه. فكم من حمقى يعني يعني يعاملهم الانسان بالسنين آ بغية ان يتغيروا وان يتأدبوا ولكن دون جدوى فلا بأس. لنا ان نصبر وان ندع الامر لله عز وجل

- 00:25:05

كيفية التربية في حالة اختلاف ثقافة التربية بين الزوج والزوجة. دي مشكلة كبيرة جدا. آ عندما بدأت هذه الحلقات ايها الاحباب

تكلمت عن البداية الطبيعية للأسرة. تكلمت عن الخطبة واختيار الزوج والزوجة - 00:25:33

هذه المسألة مهمة جدا جدا. اذا كانت الزوجة وكذلك زوجها متكافئان في الفهم والخلق والديني والسمت والهدي والتدين فان كثيرا

من المشاكل تحل باذن الله تبارك وتعالى. كثير من بيوتات - 00:25:56

من سببها هو التنافر بين الزوجين. ان هو دماغه هي دماغ تانية هو اخلاقه هي اخلاق تانية. هي هو عاوز يمشي البيت بطريقة وهي

تريد ان تمشي البيت بطريقة تانية - 00:26:16

وفي المثل البلدي ما ينفعش مركب رئيسين المركب الرئيسي لابد تغرق وقال ربنا عز وجل عز وجل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا

هو اله واحد كذلك البيت لابد ان يكون له سيد واحد - 00:26:31

سيد واحد فلو كان هناك عدة الهة اله يقول احنا النهاردة نطلع الشمس من المشرق. الليلة تقول لأ احنا عايزين نجيبها من المغرب

يشتكوا مع بعض ايه اللي يحصل؟ الكون يفسد - 00:26:52

الهي يقول انا هخلي ده يعيش ستين سنة. الهي تاني يقول لأ كفاية عليه خمسين سنة. يتاكلوا مع بعض الكون يفسد لكن هناك اله

واحد رب واحد ولله تعالى المثل الاعلى. كذلك البيت لابد ان يسير البيت في اتجاه واحد - 00:27:07

في اتجاه واحد ولو الام لها اي اعتراض على تصرف الاب او العكس لا يكون ذلك امام الاولاد طيب نكتفي بهذا القدر ايها الاحباب.

نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يأخذ بايدينا الى - 00:27:27

الى كل بر وان يربي ابناءنا على مكارم الاخلاق وشيم الاسلام. نسأله سبحانه وتعالى ان ينزل بركته وسلم له وخيره وامانته على

بيوتات المسلمين وان يحميها وان يحفظها رجالا ونساء شبابا - 00:27:55

وجزاكم الله خيرا على حسن انصاتكم ومتابعتكم والى لقاء اخر استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:15